غير المعنى الذي تعدى به الى المفعولين يتعدى به اي بسبب ذلك المعنى الى مفعول واحد فقط
لا مع بقائها من الافعال القلوب ولو لم يفيد به ذلك لم يورد عليه زعمت بمعنى قلت فان قلت
رايت اذا كان من هذه رؤية العين فهو بمعنى ابصرت فليس من افعال القلوب فالجواب انها
وان كانت للابصار فمعناه ايضا العلم بالحاسة فلم يخرج من معنى العلم وظننت بمعنى اتهمت
وعلمت بمعنى عرفت وعرفت وان كان الافعال القلوب لكنه لا يتعدى الى مفعولين استعمالا
واختصار افعال القلوب باستعمال الاعلى ورايت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى اصبت
وحسبت بمعنى صرت احسب اي اشعر الشعر وخلت بمعنى صرت ذا خال اي خيلاء وزعمت
بمعنى كفلت به وعلى هذه المعاني لا يقتضي الا مفعولا واحدا الافعال الناقصة تقسيم اخر
للفعل باعتبار التام والناقص ثم الناقصة معدودة فاثرها بالذكر ليعلم ان ما سواها
تامة ما اي فعل وهو كالجنس وضع لتقرير اي تثبيت الفاعل على صفة وتلك الصفة هي
الخبر وهذا القيد احتراز عما سواها من الافعال والظرف مستقر او ملغى وهي اي الافعال
كان وصار وقد يزيد بها اراد فصار نحو آل ورجع وحال وهان واستحال وتحول و
انقلب سماعا دون النقل وان كان بمعنى تحول ويجوز استعمال صار ومرادفاتها تامة على الاصل
واصبح واضحى وامسى وظل وبات وآض اي رجع وعاد اي صار وغدا اي كان في الغداة
وهو ما قبل الزوال وراح اي كان في الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل ولو كانا
بمعنى رجع في الغداة ورجع في الرواح او دخل في الغداة او دخل في الرواح كانا تامين
ومازال وما انفك وما فتئ وما برح اصل هذه الاربعة ان يكون تامة بمعنى ما انفصل
لكنها جعلت بمعنى كان فصار لا زال زيد عالما بمعنى كان زيد عالما دائما وكذا اخواته
فتنصب بنصب كان وما دام وليس ولم يذكر سيبويه فيها سوى كان وصار وما دام وليس
قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد يجوز
تضمين كثير من التامة معنى الناقصة كما تقول ليتم التسعة بهذا عشرة اي يصير عشرة تامة

ويحمل زيد عالما اي صار عالما كاملا وقد للتقليل جاء تركيب ما جاءت حاجتك على ان ما
استفهامية وجاءت ناقصة وضميرها اسمها وحاجتك خبرها وانث ضميرها باعتبار الخبر
كانه من كانت امك واولها قاله الخوارج قالوه لابن عباس رض حين جاءهم رسولا من علي رض
وقول الاعرابي اره هف شفرته حتى قعدت كانها حربة قال الاندلسي لا حجة فيه لاحتمال
انه جاء وقعد الوضع الذي استعملته الاعراب وطرده بعضهم قال اللص والاولى طرد جاء نحو
البر قفيزين ولا معنى بجعلها حالا حيث يفيد انه جاء في هذه الحالة ولا يطرد قعد فلا يقال
قعد كاتبا بل يقال قعد كانه كاتب لكونه مثل قعدت كانها حربة بل جعل الافعال والجملة مشابهة
على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر اي خبرها حكم معناها اي معنى الافعال من مضي واستقبال و
دوام وتوقيت فرفع هذه الافعال الجزء الاول لكونه فاعلا وسمي المرفوع بها اسما اولى
من تسميته فاعلا وينتصب الجزء الثاني اي رفعا ونصبا مثل رفع هذا الكلام ونصبه
او هو مثل كذا فكان اي فكلمة كان او لفظ يكون ناقصة كاينة لثبوت خبرها وتحققه
حال كونه ماضيا دائما كان الله غفورا رحيما او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر و
بمعنى صار نحو كان من الكافرين اي صار عطف على قوله لثبوت خبرها ويكون فيهما اي في
كان ضميرها الشان نحو كان زيد قايم اي كان الشان ويكون تامة اي تتم بالفاعل ولا
يحتاج الى الخبر بمعنى ثبت نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي ان وجد او ثبت ذو عسرة
وزايدة سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وقوله تعالى لمن كان له قلب بتوجيه
الى الوجوه الاربعة وصار للانتقال من صفة الى صفة نحو صار زيد غنيا اي انتقل من الفقر
الى الغنى واصبح نحو اصبح زيد صايما وامسى نحو امسى زيد مسرورا واضحى نحو اضحى زيد حزينا
لاقتران مضمون الجملة الواقعة باوقاتها اي الاوقات التي يدل عليها هذه الافعال من الصباح
والمساء والضحى فاضافة الاوقات اليها لادنى ملابسة وبمعنى صار نحو اصبح زيد
غنيا اي صار وهو عطف على الجملة الظرفية السابقة ويكون هذه الثلثة تامة بمعنى الدخول

Copyright © King Saud University